قيمة الاشتراك
مجيدي
١½ في بيروت
٢ في الممالك المحروسة
١٠ فرنكات في القطر المصري واوروبا
١٣٠ قرشاً عملة ورق في البرازيل

صاحب الامتياز
فضل الله فارس ابي حلقه

الله محبة هو

# المحبة

المراسلات الى ادارة المحبة

الرسائل لا ترد لاصحابها نشرت او لم تنشر

لا نقبل الرسائل بدون توقيع

مدير الجريدة
روفائيل الياس ككك

بالمحبة اخدموا بعضكم بعضاً (غلاطية ٥ : ١٣)

عدد ١٤٣

تصدر مرة كل اسبوع
من جمعية التعليم المسيحي الارثوذكسية في بيروت

السنة الثالثة


## بماذا نتقدم ؟

قلنا في العدد الماضي ان الالفة اساس العمران واهم اركان الارتقاء وبينا باجلى البراهين واوضحها انها من لوازم التقدم واقوى عوامل النجاح وان فقدها عند امة او ملة مدعاة الى التقهقر والانحطاط

ونحن اذا اردنا ان نتبع سنة النمو الطبيعية وننهض من الخمول السائد علينا والجهل المستحكم منا فما علينا سوى ان نعرف واجباتنا نحو بعضنا بعضاً كاخوان في الانسانية والوطنية ونتألب حول حكومة واحدة نخدمها بامانة واخلاص ونسعى كلنا الى غاية واحدة هي نهضة الامة وتقدم البلاد

وقبل ان نتوسع في الكلام عن الطرق المؤدية الى تعزيز الالفة بيننا يجدر بنا ان نقول كلمة عن اضرار التباغض والانقسام:

ليس من لغة من لغات العالم الا ورد فيها هذا القول المشهور «القوة في الاتحاد» او ما بمعناه من الاقوال المأثورة الدالة على ان النجاح في كل الاعمال قائم بالتعاون والتآلف. فالنتيجة الاولى التي تنجم عن الانقسام الضعف ونتيجة الضعف التأخر لان سنة البقاء تقضي بتقدم القوي

وتأخر الضعيف

اما القوة فهي موجودة في كل فردٍ من افراد المجتمع الانساني وكل كائن من الكائنات ولكنها لا تعمل عملها الا اذا اجتمعت واتحدت فاذا شبهنا الموانع القائمة دون العمران بحاجز متين والقوة اللازمة لازالتها بالسيل الذي يقوى على دك امتن الحواجز ونظرنا في منشأ هذه القوة نراها مؤلفة من قطرات صغيرة تكاد الواحدة منها اذا سقطت على اضعف الاجسام لا تؤثر به وهي مع ذلك تقدر متى اجتمعت ان تزعزع الجبال وتجترف الصخور فهذه القوة الصغيرة الموجودة في كل قطرة من قطرات المطر هي نفس القوة الموجودة في كل فردٍ من الافراد فما دامت متفرقة لزمها الضعف اضطراراً ولكن اذا اتحدت لم يقم بوجهها مانع

والانسان كما قلنا ضعيف بمفرده قوي بمجموعه فما دام منفرداً يبقى ضعيفاً ولما كانت الالفة واسطة الاجتماع ومبدأ التعاون فبدونها لا يستطيع الانسان ان يتقدم ولا الشعوب ان تنهض ولا البلاد ان تنجح لان القوة التي يجب ان تنصرف باتحادها الى هذه الشؤون تتحول بتفرقها الى نقيضها وتؤول الى الخراب والشقا

فاذا سلمنا بان الانسان خلق ليجد ويتقدم والكون وجد ليعمر ويبلغ امد الارتقاء اضطررنا الى التسليم ايضاً بان الالفة من لوازم البقاء والتعاون من ضروريات العمران · اما الشواهد فلا حاجة الى ذكرها وليس لك الا ان تراجع التاريخ وتقرأ آثار الامم وتقابل بين الشعوب المنحطة والشعوب المرتقية فترى كيف ان الالفة والوئام كانا ولا يزالان عنوان القوة ورائد الترقي والتنافر والانقسام منشأ التقهقر والانحطاط

واذا بحثنا بعد هذا في تأخرنا وضعفنا نحن السوريين لما وجدنا لهما سبباً غير الانقسام وتفرق الكلمة ولو عمدنا الى وجود دواء لهذا الداء لما وجدنا احسن من الالفة والاتحاد · والالفة التي نطلبها انما هي انضمام جميع القوى المتنافرة في فكر واحد وعزم واحد فربما اذا نظرنا في مجموعنا الى الطوائف والجماعات وجدناها محافظة على عصبيتها قائمة على تعزيز جامعتها ولكن ليس هذا ما نطلبه وهذه الالفة نفسها ربما كانت عين الانقسام والذي ينقصنا نحن الالفة الوطنية بل الالفة القومية التي لا يعرف فيها الفرد الا بمزيته الوطنية وصبغته الجنسية والتي تجعل الواحد كلاً في نظر المجموع والكل واحداً في نظر الافراد · ينقصنا

الالفة التي لا تسأل عن المذهب ولا تنظر الى المعتقد ولا تقسم الامة الى طوائف ولا الطوائف الى احزاب ينقصنا الالفة الحقيقية التي تجعل البشر اخواناً في الانسانية وابناء الوطن الواحد شركاء في الوطنية ورعايا جلالة مولانا السلطان ايده الله متساوين في العثمانية

اما الوصول الى هذه الالفة فلا يتعذر علينا اذا نبذنا الاوهام وطرحنا الاعتقادات الفاسدة وسعينا وراء تعزيز جامعتنا العثمانية بنية صادقة وعزم اكيد وحكومتنا السنية ممهدة لنا السبل وموفرة لنا كل اسباب الائتلاف فلم يبق علينا الا ان نصلح نحن ذاتنا بذاتنا ونزيل الموانع الداخلية الواقفة حاجزاً دون تقاربنا ومعلوم ان الذين يقلقون راحة الامة و يوقفون حركة ترقيها هم فئة من صغار القوم لم يستنيروا بالعلم ولا تهذبت نفوسهم بالمبادىء الحقيقية وربما وجدت غيرهم من الاواسط والكبراء من اعمى قلبهم التعصب واوغر صدورهم الحقد ولكن لمولاء رادع ادبي يمنعهم عن التهور ويحملهم على كمن الضغينة ولعلمهم بذلك يتمدون وان مكرهين عن ايصال الاذية حفظاً لسمعتهم وصيانة لمقامهم بين العموم · بيد ان كل ذلك لا يمنع ان يكونوا نافخي روح الشر وموقدي نار الفتنة · والجاهل جاهل سواء كان يرفل بالدمقس او يفترش الحضيض والذنب في كل ذلك لا على هذا ولا على ذاك بل على الذي افسد الفطرة الاصلية بما حصل له من التسلط عليها وتكييفها على ما شاء

والتعصب الديني اذا فشا في قوم كان الذنب فيه بالاكثر على رؤساء الدين لاننا نعلم ان لكلامهم تأثيراً عظيماً وخصوصاً على القلوب الساذجة وان الجاهل الذي يبغض من لا يدين بدينه انما يفعل ذلك عملاً بما تلقنه او سمعه ممن هو فوقه عقلاً وعلماً · فالمتعصب ليس الا آلة تدار مع كل ريح وتجري حيثما اندفعت وقلبه ليس الا زجاجاً صافياً يشف عما غرس فيه من التعاليم وهو في كل اقواله واعماله ليس الا مقلداً غيره وجارياً على اثره ولذلك كان ذنب الرؤساء عظيماً اذا اهملوا امر جهلائهم او اوحوا اليهم غيرما يأمر به دينهم · واننا نعلم ان الاديان كلها تنكر التعصب وتوصي بالحب والمسالمة فلماذا لا نزال نرى في العالم شروراً كثيرة ناتجة عن التعصب؟ يذهب البعض الى ان التساهل الذي ينكره بعض دعاة الدين ويؤولون ما ورد منه في كتبهم بغيرما ينطبق على معناه قد يضر بسلطتهم اذا نودي مع بقية التعاليم امام الناس · و يقولون ايضاً ان التعصب هو احد موارد الرفعة والغنى

على ما ورد في المثل المشهور «اقسم تملك»
ويقولون ايضاً اقوالاً كثيرة غير هذا نحن نجلّ عنها افاضل الرؤساء ولا نستكثرها على ادنيائهم . بيد اننا نحب من كل قلبنا ان نعتقد بمقدرة رجال الدين على منع الشرور التي ترتكب جهلاً باسم الدين ولا يمكننا التصديق انهم عاجزون عن تهذيب الجهلاء وردّ النفوس الشاردة ونشر روح المحبة بين الناس وكما يسرنا ان نراهم في صدور المنابر يذيعون كلمة الحق ويهدون البشر الصراط المستقيم كذلك يسرنا ان نراهم في خلواتهم ومجتمعاتهم الخصوصية يواظبون على اتمام هذا الفرض المقدس وينزعون كل روح خبيث من ابناء ملتهم فتحقق حينئذٍ ان افعالهم مطابقة لاقوالهم وان وعظهم في المعابد ليس مجرد تظاهر فارغ يموّهون به على الابصار قصد اكتساب ميل العموم واجتناب اللوم والتقريع . وعندنا ان قيام الرؤساء على بث الالفة بين الطوائف خير ما يرضون به الله وينفعون الانسانية فاذا كانوا يحبون حقيقة سلطانهم ويغارون على نجاح البلاد ويسلكون بموجب الوصايا الالهية لا يتعذر عليهم كسر شوكة التعصب واقتلاع جراثيمه من النفوس فاي رئيس يا ترى يصعب عليه ان يبرهن بالف شاهد من اقوال كتبه وائمة دينه ان التآلف في الكون شريعة ربانية ومحبة القريب فرض واجب على كل انسان ؟ ....

ثم اننا لا ننسى تأثير المدارس على الالفة الوطنية لانها هي التي تربي رجال المستقبل وتنشئهم على ما تريد من المبادىء والاميال . ومما يجب الانتباه اليه في بلادنا ان المدارس التي عليها المعوّل في تهذيب الاحداث وتثقيف الشبان اكثرها في يد رجال الدين او تحت ادارتهم فاصبحوا والحالة هذه قابضين على عنصرين من اقوى عناصر التآلف الاجتماعي وركنين من اعظم اركان الارتقاء وهذا ما يحملنا على القاء القسم الاكبر من المسؤولية عليهم لانهم بهذين القوتين لو ارادوا ان يمثلوا الشيطان بصورة ملاك لما تعذر عليهم فكيف اذا استخدموهما للخير والصلاح . اما المدارس عندنا فاننا نطالبها قبل كل شيء بالتعليم الوطني والتعليم الاجتماعي . نريد ان ينشأ التلميذ فيها على محبة العثمانية والغيرة على الوطنية نريد ان يتعود في علائقه مع الناس ان يسأل عن جنسيتهم قبل ان يسأل عن طائفتهم ويعرف انهم اخوان له بالانسانية قبل ان يعرف انهم اخوان له في المذهب . لا نقول لكم اتركوا تعليم الدين وعودوا التلامذة الفتور في الغيرة على مذهبهم وانما ما

نحذركم منه ونردعكم عنه حصر كل العلائق والاميال في الدين وصرف نظر التلميذ عن كل شيء دونه حتى لا يعود يمكنه ان لا يغار الأ على ابن ملته ولا يثق برجل غريب عن مذهبه ونتيجة هذه المبادىء في الانسان البغض او الفتور وكلاهما آفة العمران والنجاح ورائد التأخر والانحطاط

وقد كتبنا على صفحات المحبة الفصول الطوال في المدارس وواجباتها وتأثيرها على الالفة وحاجتنا الى مدرسة وطنية عمومية يترك فيها للكل الحرية في ممارسة فروض ديانته ويجبر كل على اتباع ديانة العثمانية والوطنية وينصرف فيها اهتمام الرؤساء الى تعزيز مبدا الالفة وتأييد روابط الاخاء وقد ذكرنا في مقالة خصوصية اهمية التعليم الاجتماعي في هذا الصدد وبينا اشهر قواعده واقرب الطرق للعمل بها فنذكر الان من نسوق اليهم الكلام ما اوردناه في هذا الموضوع ونستلفت انظارهم الى وجوب الاعتماد عليه في مدارسنا اقتداء بمن سبقونا الى كل عمل مفيد ونشر كل مبدأ حميد وعلى كلٍ هم ادرى منا بواجباتهم واعرف بما تقضيه عليهم فروض الانسانية وتقدم البلاد

ولا يسهَ عن بال كبرائنا ووجهائنا وعلمائنا وادبائنا ومن بيدهم زمام امورنا انهم نبراس الامة وقادة العقول والافكار ولهم اليد الطولى في منع اسباب المفاسد وقطع دابر الشرور وليعلم كل منهم ان صغيرنا يقتدي بكبيرنا وفقيرنا بغنينا وجاهلنا بعالمنا وان كل كلمة تلتقطها العامة من افواه الخاصة هي قاعدة للعمل وخطة للسلوك فاذا ائتلفت الاكابر ائتلفت الاصاغر واي مسلك اتخذه وجيه القوم تبعه فيه بقية الشعب

فيا رؤساءنا وكبراءنا وارباب مدارسنا اذا اردتم ان نتآلف ونتعاون ونتقدم فعلمونا ان مذاهبنا المختلفة كلها تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر وان صالحنا كعثمانيين وابناء وطن واحد ان نمدَّ لبعضنا يد المساعدة ونتكاتف على اصلاح شؤوننا المختلة وتعزيز جامعتنا الوطنية . علمونا باقوالكم وافعالكم وكتاباتكم وارشاداتكم ان قوتنا ومجدنا لا يقومان الا بالاتحاد وان الانقسام عاقبته الضعف والدمار . ازرعوا في قلوب اولادنا هذه المبادىء الشريفة وعلموهم مع الايمان ان حب الوطن من الايمان . اشرحوا لهم حقيقة العناية في مقاصدها في الخلق ولا تصوروا لهم الكائن الاعظم اله تفريق وتباغض بل مثلوه لاذهانهم النقية كما قال هو عن نفسه في كل دين رب صلاح

وسلام

واخيراً نظرة على البقعة التي خصتكم بها الطبيعة . ماذا ترون؟ بلاد ارق اديمها وخصبت ارضها وعذب ماؤها وطاب هواؤها وصفت سماؤها قد جادت لها الارض بخيراتها ومنت عليها السماء ببركاتها فليس في اقليمها المعتدل وسمائها الصافية وشمسها الجميلة وسهولها الواسعة وجبالها الخضراء الا كل ما يدعو الانسان الى الاجتهاد ويفسح امامه مجال العمل ويفتح له ابواب النجاح ويجري لديه ينابيع السعادة والغبطة فلا عذر لنا اذا جهلنا قيمة هذه النعم وبقينا في تأخر مع هذه الامتيازات وما ينقصنا للتمتع بهذه الخيرات سوى ان نعمل بما يوحيه الينا الضمير والعواطف وما تفرضه علينا شريعة الخالق وواجبات الانسانية اي ان نتآلف ونتعاضد ونتعاون وبهذا نسعد ونتقدم ونقضي ايام الحياة برغد وصفو وطمأنينة والسلام

---

# الآداب لا الثياب

بقلم الاخ جرجي نقولا باز

خلق الله الانسان رجلاً وامرأة فخص الرجل بقوة الجسد وشجاعة القلب وجمل المرأة بلطافة الجسم ورقة العواطف ودماثة الاخلاق . وجاد عليهما بحماسة فطرية تجذبهما الى الالفة والاتحاد والتعاون لاجتياز مراحل هذا العمر ومقاومة عقباته . وهذا ما يعبر عنه بالحب الفطري . وهو حب ثباته مدار العمران ووداد صفاؤه سعادة الانسان

فالانسان ما خلق عفواً وما وُجد ليعيش منه منفرداً بذاته هائماً على وجهه والخالق جلّ جلاله لم يكونه ليلتهي عنه بخليقته بل شاءت حكمته ابرازه من حيز العدم الى حيز الوجود ليحبه ويعبده ويحيا سعيداً ان سار حسب شرائعه الالهية واذ جعله اثنين الواحد صنو الاخر ميز كل منهما بصفات مرّ ذكرها تؤثر في رفيقه وتميله اليه . وعلى هذا المنوال عاش الرجل والمرأة اعواماً متطاولة راتعين في رياض الصفاء ومغتذيين من خمرة الهناء مضيئة عليهما انوار العفاف فتبادلا صداقة الوداد واشتركا بثبات الحب ودفعهما ناموس الارتقاء فاتبعا الجوهر ومالا عن العرض سائرين على سلم الارتقاء الى محجة الكمال

واذ سرى بينهما داء الانقسام وانتابتهما عوامل البغض والحسد وكان كل نازعاً الى تنفيذ مراده وتائق للاستئثار بشأنه تمكنت المرأة برقتها وطول اناتها وحسن تدبيرها من مقاومة استبداد الرجل مع ماسامها من انواع الذل واضاعة الحقوق . وما برحت ايام كان الجهل مخيماً على العقول والاوهام سائدة على الجميع عزيزة عليه مستولية على افكاره يستمع كلامها ويصغي لقولها اماً وزوجة وشقيقة

ولم يبلغ الانسان هذا الشأن من الحضارة والعمران بسوى الاداب والعلوم والاقدام ولم تتقدم الهيئة الاجتماعية بتحسين الثياب وتغيير الازياء بل بانتشار المعارف والحرية ( الادبية ) والمساواة والمرأة كانت ولا تزال تؤثر بجمالها ومحبتها وتعقلها وحنوها لا بلباسها وتبرجها كما تظن الغاويات . وتعتبر بعقلها ومعارفها وجمالها لا بمالها ودلالها وثيابها

قال لامرتين — تأثير النساء يعم الحياة بتمامها وسلطانهن سلطان جمال ومحبة وتعقل

وقال سافيل — للنساء في نظرهن قوة تفوق على

قوة شرائعنا ولهن في دموعهن قدرة ليست لبراهيننا

واجمعت اقوال علماء الاخلاق وغيرهم على ان لا قوة ولا سلطة للثياب تؤثر في القلب . الا ما ندر والنادر لا يقاس عليه

ومن امعن الفكر في تاريخ ارتقاء الانسان ودرس اسباب تمدن الشعوب ادرك جلياً عظم تأثير المرأة في الهيئة الاجتماعية وما لها من طول اليد وحسن المسعى لنيل الحضارة التي لاتتم بدونها . ورأى ان كل امة ادركت نساؤها غاية الحياة وعرفت انها لم توجد لتأكل وتلبس وتنام وتقضي اوقاتها الثمينة بالتبرج والزينة وتستعمل الازياء احبولة لاصطياد الرجال بل صرفت قواها الطبيعية لاجتناء الفوائد . وتربية البنين على اسس الفضائل والحقائق . بلغت مقاماً عالياً واصابت نجاحاً وافراً تحسدها عليه الامم التي تاهت نساؤها في بيداء الازياء ومالت الى التبرج والزينة

ولنا عبرة في بعض نساء الافرنج واخصهن الانكليز والاميركان وما آلت اليه حالة بلادهن من السعة وحسن المصير لانصرافهن عن العرض الزائل واتباع الجوهر الثابت . بينما نساء المشرق وسائر الديار المهتمين بالزينة والنميمة والمنصرفين الى البطالة والكسل بلادهن في اسوأ الحالات والفرق واضح لا يحتاج الى البرهان

ولم يختص امر التبرج بالنساء فقط بل عم الرجال واتخذوه غشاء لستر سوء حالتهم وسبيلاً لبلوغ المقامات العالية وصيد القلوب واسر المهج فكم ترى من شخص عاش عيشة التقتير ولابس ثياباً فاخرة موشاة بالاطالس والحرير يجعد شعره ويتضمخ بالروائح العطرة ويسير حيث تراه بنات حواء علّه يرمق بنظرة ويقال عنه هذا متمدن لطيف الروح طلق المحيا تابع سير الازياء . وكم ترى من آنسة وسيدة من الطبقة الوسطى او الطبقة الواطئة تحسبها لثيابها كابنة الامراء والاعيان سل عن ابيها وزوجها واخيها تراه يحترف صرفة تكاد لاتسد العوز وسر الى منزلها ترى كلما فيه من الاثاث بضعة اثواب مبعثرة هنا وهناك

زر مجتمع السيدات فتسمع بائع وخياطة وصوف وحرير وخرج وتخريم . والاغرب انك اذا حادثت سيدة معروفة بقصر الحديث وقلة الاطلاع عن الثياب والازياء لا ذهلتك بغزارة كلامها وقوة برهانها عن لباقة الزي الفلاني والشكل الفلاني ومهارة الخياطة الفلانية وتسرد لك وصف ثياب الانسة الفلانية وصفاً يفوق وصف الشاعر وحدة تصوره وكثيراً ما يدفعها حب المباهاة ( كذا ) ان تظهر لك انها تقضي اكثر اوقاتها عند الخياطة ولا تستحي ان تقول انها شدت المشد الى ان اعاق تنفسها ووفر عليها الطعام والزمت زوجها او والدها اشتراء القماش الذي لبست منه ذات الملايين وما ذلك الا لتؤثر في الرجال فيأتون اليها صاغرين ويسجدون امام هيكل ثيابها وتبرجها

عبثاً تحاول ايها الانسان ان تؤثر في رفيقك بثيابك وكثرة تغيير ازيائك فان ما خصك به الاله المتعال من العواطف والمواهب الطبيعية كافٍ للتاثير مع ما تكتسبه من الاخلاق الحميدة وما تصنعه من الافعال المجيدة . ولاتظن انك باقتصادك بالثياب لا تروق للعين او توقف رواج الاقمشة وتقطع موارد الرزق عمن يتاجر فيها . فاقتصد بوقتك ودراهمك لان الاسراف مجلبة الفقر والفقر مع التظاهر سبيل الى الشقاء

فلتعلم من تعتمد على ثيابها لا على ادابها ومزاياها لتؤثر في الرجل انها لا تفلح ولو نجحت في بعض الاحيان لعدّ ذلك من حسن الحظ لا من حسن الثياب وان تكن ترى الشبان محدقين فيها واين سارت يحيطون بها احاطة الهالة بالقمر الا ان الذي يود حقيقة ان يصطفي رفيقة يقاسمها افراح

واتراح هذا العمر يميل عن الغانية الغاوية ويقبل على العاقلة السليمة الذوق التي لا تتخذ الثياب ذريعة لنيل مناها

وخير لزهرة الهيئة الاجتماعية ان لا تطيل الوقوف امام المرآة وتصرف قواها العقلية واوقاتها الثمينة وراء الزينة والتزين الزائل كالظل بل تصرفها في الدرس والاختبار والتقدم الى الارتقاء لترتقي بواسطتها البشرية

رفقاً ايتها الزهرة الادمية مليكة اللطف وقائدة الانسانية بكاتب هذه السطور ولا ترميه بالزور والبهتان وتنسبي اليه بغض الزينة والجمال. فهو لا يعود يراكِ منبوشة الشعر محلولة الرداء كريهة الرائحة شنيعة المنظر بل يتوق الى مراكِ زهرة منفتحة في اكمام لا يشوبها ادنى ذبول وملاك فضائل لا يصحبه ادنى شرّ دون ان تضحي جل اوقاتكِ الثمينة وتسرفي باموالكِ فتحرقيها على مذبح التبرج اذ

خير الامور الوسط حب التناهي غلط

---

# لي هنغ تشنغ

هو الوزير الصيني المشهور المعروف بالخبث والدهاء قضى في اوائل هذا الشهر عن ثمانين عاماً بلغ فيها اوج العظمة والمجد وكان يلقب بنائب المملكة وفي يده عدة وظائف كمستشارية الدولة وحكومة تشيلي العامة وقائد الجندية والبحرية وهلم جرّا. وقد جمع ثروة طائلة حتى اصبح يعد بين اعظم اغنياء العالم وله شأن كبير في تاريخ الصين وسياستها مدة الثلاثين سنة الاخيرة

ولد سنة ١٨٢٨ وهي السنة الثانية لتملك الامبراطور تاوكوانغ. وكان ابوه من الكتاب فلقنه مبادىء العلوم حتى سنة ١٨٤٨ اذ استطاع ان يجوز الامتحان ويقبل في احدى الكليات وفي سنة ١٨٤٩ نال شهادة الدكتورية وسمي منشئاً امبراطورياً وارسل الى بلده برتبة ضابط. وكانت الثورة قائمة وقتئذٍ في تايبنغ وسانشوان فتوصل الى اخمادها ونال بذلك حظوة في عين البلاط وسمي حاكماً على سانشوان سنة ١٨٦١ ولم يلبث ان عين حاكماً ليانغ تسين وقائداً للحدود ثم والياً لبتشيلي. وبعد ذلك خانه الحظ مدة فغضب عليه البلاط واعتزل الوظائف ولكن لم يطل عليه الحال حتى عاد الدهر فابتسم له فعين سنة ١٨٧٢ مستشار الامبراطورية وخاض غمار السياسة وخدم بلاده خدماً جليلة. فهو الذي اجرى المخابرة سراً مع السيرود وزير انكلترا ومنع قطع العلائق الدولتين اثر مقتل المعتمد الانكليزي ماركاري سنة ١٨٧٦ وهو الذي توصل الى عقد معاهدة ١١ ايار بين الصين وفرنسا بخصوص التونكين وهو الذي تمكن بدهائه من اقناع اليابان بتخفيف مطاليبها بعد الحرب الاخيرة وعقد بينها وبين دولته معاهدة سيمونوزاكي

وقد جال في اوربا من بضع سنوات وزار كل عواصمها وكان في اثناء رحلته يشد ازر البلاط الصيني ويدافع عنه لدى الحكومات وفي الحوادث الاخيرة كانت كل المخابرات تجري عن يده وهو الذي نظم لائحة المعاهدة الدولية الجديدة

وقد امتازت سياسته بالخبث والرياء والمحاولة ويؤيد ذلك ما رواه عنه المسيو بيشون سفير فرنسا في الصين لاحد محرري جريدة الطان قال:

وصلت باكين في ربيع سنة ١٨٩٨ وكان وزير الخارجية قد كلفني بمهمة ذات شان لدى حكومة الصين تتعلق بسكة حديدية. فقابلت لي هنغ شنغ وبعد محادثة قصيرة اجابني الى كل مطاليبي ووعدني باتمامها وعداً شافياً. وبعد ظهر ذلك اليوم عينه قابلته في «تسونغلي يمن» فكان كلامه لي عكس ما وعد به في

الصباح وصرَّح لي بانه لا يستطيع موافقتي على شيء من المطالب . فعظم عندي الامر واكبرت تلاعب الوزير لانني لم اكن بعد قد الفت طباع الصينيين فتهددته بانني ساكتب الى حكومتي واطلب منها اتخاذ الوسائل الفعالة وصرحت له بانها لا تلبث ان ترسل مراكب الى مياه الصين فاجابني بكل سكينة

— وهل تظن ان هذه السفن تتم السكة الحديدية

— لا ولكن سترى انها تساعد على انشائها

فارسلت تلغرافاً بالواقع الى باريس وعلى اثره بعث لي‌هنغ شنغ يعلني انه يجيبني الى نصف ما طلبته فذهبت اليه ولم اقبل الاَّ ان يصدق على الكل وبعد جدال طويل تم لي الامر على ما اروم وحينئذٍ التفت اليَّ الوزير وقال متبسماً : « قد ظهر لي انك رجل لطيف جداً »

فمن هنا يتضح ان لي‌هنغ شنغ لم يكن يؤخذ الاَّ بالقوة فيحاول ما استطاع حتى اذا اعيته الحيلة قابل العبوس بالابتسام وضحك ملء شدقيه

وروى عنه السفير الفرنسوي حوادث اخرى قال :

عمد لي‌هنغ شنغ الى المواربة كعادته اثر الحوادث الاخيرة ولكني لم ادع له باباً للتملص وسبيلاً الى ما كان ينويه من مطاولة الدول ورفض مطالبها بالمحاولة فحدث بعد الحصار بمدة وجيزة انني اصبت بالحمى المعوية ولزمت الفراش فاستغنم صاحبنا الفرصة وبعث برسالة برقية الى باريس يطلب فيها استبدالي متذرعاً ان حالتي الصحية لا تسمح لي باتمام ما عهد الي من المخابرات . ولم يمضِ على هذا الحادث مدة وجيزة حتى شفيت تماماً ورجعت كعادتي الى مزاولة مهام وظيفتي . والتقيت به في جلسة عقدها السفراء فسألني بكل لطف وادب عن صحتي فاجبته

— بخير ولله الحمد وكيف صحة سعادتكم

— بتمام العافية والانشراح

— وهذا مما يسرني جداً لانه لو اتفق لسعادتكم ان تشكو اعتلالاً لاضطررت بكل اسف ان اطلب الى الامبراطور ان يستبدلكم بمعتمد اخر يستطيع المخابرة معنا

فاجابني على هذا التلميح بكل سكينة قائلاً « انا على ثقة ان سعادتكم لم تكن لتعرض هذا الطلب على الامبراطور لو اتفق حدوث ما ذكرت لان صداقتنا القديمة وثيقة العرى » فاجبته « صدقت ولكن بما انك سبقتني الى هذا الطلب فارى انه كان من واجب اللياقة ان اقابلك بالمثل وعلى كل فالفضل للمتقدم

ومن الغريب انه اخذ بعد ذلك يقسم لي بآلهته انه لم يبعث لحكومتي بمثل هذا الطلب وقال لي بكل وقاحة « لا شك انك اخذت هذا الخبر من الجرائد ولكن الا تدري ياصاحبي ان الجرائد تنشر اشياء كثيرة مختلقة »

ومع ذلك لا يسعني ان انكر مقدرته السياسية وكفاءته للقيام بما عهد اليه من ادارة شؤون المملكة فانه كان سياسياً محنكاً معتدلاً في مبادئه غيوراً على مصالح دولته يحافظ على شرفها واستقلالها بكل قواه ويحب ان يمدنها و يرقيها . وانا على يقين انه لو كان في باكين قبل هياج البوكسر وقيامهم على الاوربيين وفوض اليه تدارك الامر والضرب على ايدي العصاة لما ترك لهم سبيلاً لاتمام مقاصدهم الخبيثة بل كان قدَّر لاول وهلة نتائج هذه الحركة وعواقبها الوخيمة وعمد الى سلوك الخطة القويمة التي لا تضر بصالح البلاد .»

# اخبار خارجيه

## الترنسفال

ورد في اخبار ١٥ تشرين الثاني ان البوير اغاروا على المقاطعات الواقعة الى الجنوب الغربي والشمال الشرقي من الكاب بيد ان الاهالي ناقمون على حزب الافريكندر ويقولون انه سيغرر بالشعب

وبعث اللورد كتشنر بتلغراف الى نظارة الحربية مؤداه انه هاجم امس اربع مئة بويري احدى الفرق في الشمال الشرقي من اورانج فدحروا بعد معركة دامت ساعتين وادبروا تاركين ثمانية قتلى ويظن ان البوير كانوا بقيادة دي وت اما الانكليز فقد خسروا ١١ رجلاً بين قتيل وجريح

وفي اخبار ١٨ منه انه صدر الامر الى اورطة اللانسرس الحادية والعشرين بالسفر الى مستعمرة الكاب وسيصل عدد كبير من الخيل والمدافع في اواخر كانون الاول

اصطدام = كتب من صوفيا ان قطاراً للركاب اصطدم مع قطار للبضائع فحطم اربع عجلات وقتل اثنان وعشرون شخصاً وجرح سبعة وستون . وقد أُخذ مدير المحطة تحت المحاكمة

## اجواخ جديدة

نعلن للعموم اننا بحوله تعالى قد استحضرنا من اشهر معامل فرنسا وانكلترا اجواخ افرنجية للرجال والسيدات تباع في محلنا الكائن بسوق الطويلة تجاه محل الخواجات كولدنبرك اخوان فمن يشرف يرَ ما يسره من جودة البضاعة وجمال الاشكال والاسعار مهاودة نقولا ونجيب كعدي

# محليه

## المولد السلطاني

احتفل الشعب العثماني يوم الاربعاء من هذا الاسبوع لعيد امير البلاد وولي امر العباد صاحب العظمة والجلالة مولانا السلطان ابن السلطان السلطان الغازي

## عبد الحميد خان

ايده الله فطلعت المملكة بثوب من البهاء قشيب وحلة من الزينة خضراء ودوت اصوات المدافع في الفضاء وارتفعت ادعية القلوب الى السماء فاهلاً بصباح الاربعاء وشمسه ومرحباً بليل الاربعاء وبدره وهنيئاً للامة بافراحها وسقياً لبلاد يتفانى مليكها في اسعاد اهلها ويتفانى اهلها في حب مليكهم ويحرصون على طاعته ويجدون السير في طريق التقدم تحت راية الامن والسلام

احتفلت الامة في هذا العيد لتذكار نهضة العثمانية وتجديد مجدها واعادة بهائها وقضت بما ابدته من مظاهر الاجلال نحو سلطانها واجب الجميل لذاك الذي اعلى منار الملك واعاد شباب الدولة ورفع المظالم وايد

الحقوق ونشر المساواة بين رعاياه وحكمهم بالعدل والرأفة والشفقة والحلم ومهد لهم سبل التقدم وانهضهم من حضيض الانحطاط فهل من عجب اذا اهتزت لهذا العيد البلاد واغتبطت به قلوب العباد وتزينت فيه الامصار وتلألأت بالانوار واقام فيه الجميع من دلائل الحب والاخلاص ما ليس بعده زيادة لمستزيد

...

وفي صباح هذا اليوم السعيد جلس عطوفة والينا الكريم بملابسه الرسمية في ردهة السراي الكبرى واخذ يتقبل تهاني المهنئين فوفد عليه قناصل الدول المتحابة والمأمورون واصحاب المناصب والاعيان والوجهاء فكان يتقبلهم بكل بشاشة وترحاب

وفي المساء برزت الحديقة الحميدية ومنزل عطوفته وسائر المعاهد الرسمية والوطنية بحلل ساطعة من النور وارشقت الاسهم النارية في الفضاء وكنت ترى ساحة البرج وجوارها والحديقة الحميدية غاصة بالجماهير وعلائم البشر والجذل تلوح على كل الوجوه

فالمحبة العثمانية الصادقة تضم صوتها الى اصوات العثمانيين بالدعاء لجلالة مولاها المعظم وترفع الى اعتابه الشاهانية فروض التهنئة باسم الملة الارثوذكسية وعموم الرعية العريقة في الطاعة والعبودية لعرشه الاسنى وتسأل الله ان يحفظ دولته و يؤيد شوكته و يحرسه بملائك النصر ويواليه بالسعد والاقبال و يطيل في ايامه الغالية ليظل الملك راقياً تحت لوائه اوج العلاء وتسعد به الرعية والبلاد

---

مطران بانياس للروم الكاثوليك — صباح الاحد الماضي غصت كنيسة السيدة في المصيطبة للروم الكاثوليك بالجمع الغفير حيث احتفل غبطة العلامة المفضال البطريرك بطرس الجريجيري بقداس حبري وسيامة اسقف لابرشية بانياس وقد عاونه في الخدمة المقدسة ستة من اساقفته الاجلاء مع اكليروس الثغر الموقر فكانت الحفلة في غاية الرونق والخشوع

اما الاسقف الجديد فهو نيافة السيد اكليمنضوس معلوف وكيل ابرشية بانياس سابقاً واحد رجال الاكليروس الكاثوليكي المتضلعين في العلوم والمعارف والمشهورين بالحصافة وسداد الراي والمعروفين بالغيرة والنشاط . وقد وقع انتخابه لهذا المنصب موقعاً جليلاً في قلوب جميع ابناء طائفته وخصوصاً اهالي ابرشية بانياس لما راوه من كفاءته ونشاطه مدة الثلاث سنوات التي اقامها وكيلاً في ابرشيتهم وقد شكروا بلسان واحد لغبطة البطريرك انتقاءه هذا الرجل الغيور لرعاية شؤونهم الروحية والسهر على مصالحهم ولا غرو فقد وجه غبطته كل اهتمامه منذ ارتقائه كرسي البطريركية الى اسناد مناصب الرئاسة الى من يطمحون لها ويعرفون ان يوفقوا بين واجبات الوظيفة وعلائق السلام مع بقية الطوائف ولذلك تراه لا يألو جهداً في انتقاء الموظفين الصادقي العثمانية الناشئين على الغيرة الوطنية ليساعدوه في بث روح الالفة وتأييد روابط المحبة ويعززوا معه الجامعة العثمانية وينشروا راياتها في كل البلاد

واول مزية ننظر اليها نحن في رجال الدين تمسكهم باهداب العثمانية ومحبتهم للالفة والاخاء لاننا كعثمانيين نعتبر توثيق عرى جامعتنا اهم ما يجب ان تنصرف اليه عناية الرؤساء ورجال العمل وكمسيحيين حقيقيين نعتبر احترام السلطة ونشر السلام بين الناس من اشرف الواجبات التي تفرضها شريعة الكنيسة ويأمر بها السيد المسيح ٠ وقد سرنا ان خطاب نيافة الاسقف الجديد كان مملوءا بهذا الروح الشريف ومعربًا عن نيته الصادقة في انتهاج هذه الخطة المثلى ونحن لا نشك ان انعاله ستكون مطابقة لاعماله وان الشباك التي سيمدها في صيده الروحي لا تشتمل الا على افات الالفة والمحبة لتطرحها خارجًا وتطهر حقل الرب من زوان التفرق والشقاق

اما حفلة السيامة فقد تمت على غاية ما يرام من الرونق والخشوع وقد حضرها حضرة المسيو بيان متولي اعمال القنصلية الفرنسوية في بيروت ولمة من اعيان الثغر ووجهائه على اختلاف الطوائف وفي ختام القداس وقف سيادة المسام ولفظ خطابًا بليغًا دعا فيه لجلالة مولانا السلطان الاعظم ورئيس الكنيسة الرومانية وشكر لغبطة البطريرك والاساقفة الاجلاء واعرب عن استعداده للقيام بمهمته الخطيرة باستمداد العون الالهي ٠ وكان في لهجته وكلامه طلاقة وفصاحة دلت على انه ممن الفوا المنابر واخذوا بازمة الخطابة

وملخص ترجمة سيادته كما ادرجتها رصيفتنا الاحوال الغراء انه وُلد في زحلة في بدء سنة ١٨٦٢ وتلقى مبادىء العلوم في مدرستها الاسقفية ثم دخل الرهبانية المخلصية ١٨٨١ وتلقى العلوم العالية في مدرستها وفي سنة ٨٩ سيم شماسًا ثم قسيسًا ٠ ثم علم مدة في مدرسة دير المخلص وعين بعد ذلك رئيسًا للمدارس في دير القمر مدة ثلاث سنوات ثم رئيسًا للامطوش فيها مع بقائه في رئاسة المدارس ٠ وفي سنة ٩٥ عين نائبًا لنيافة مطران صيدا ورئيسًا للامطوش واقيم سنة ٩٨ وكيلاً بطريركيًا لابرشية بانياس الى هذا الحين حيث وقع عليه الانتخاب لاسقفيتها

فنيافته الان في سن الاربعين اي في ابان عمر النشاط والاجتهاد ولا شك انه سيلاقي مجالاً رحيبًا للعمل فيما يرضي الله وينفع القريب

فنهنىء نيافته من صميم الفؤاد ونهنىء الابرشية بهذا الراعي الحصيف ونسأل لها في ايامه كل نجاح ومحبة وسلام

---

بطريرك الكلدان = صدرت الارادة السنية مصدقة على انتخاب غبطة العلامة عمانوئيل بطريركًا على الكلدان وقد اقيمت الدعوات الحارة في كل كنائسهم بتأييد جلالة المتبوع الاعظم

---

مدالية اللياقة = انعمت الحضرة العلية الشاهانية بمدالية اللياقة الذهبية على حضرة المقدام الهمام سعادتلو علي محسن باشا وكيل القائد العام على حلب واطنه واحد ياوران الحضرة العلية وسعادته مشهور ببسالته وعلو همته معروف بصدقه واخلاصه ٠ فلا غرو اذا انهالت عليه الانعامات وغمرته التلطفات السنية باسنى الرتب والوسامات

---

سفر = بارحنا صباح اليوم الى دمشق الشام حضرة صاحبي النيافة اثناسيوس مطران حمص وما يليها وارسانيوس مطران اللاذقية لاجل حضور المجمع الانطاكي المقدس الذي سيعقد في الاسبوع القادم تحت رئاسة غبطة مولانا البطريرك الجزيل الطوبى

---

اطباء عثمانيون = ارسلت الحضرة العلية الشاهانية ستة اطباء الى برلين ليمارسوا فيها الطب والجراحة

سفر = سافر الى اوربا حضرة الوجيه سعادتلو المركيز موسى افندي دي فريج مع عائلته الكريمة . فندعو لهم بالسلامة

حوادث بيروت = صدرت اوامر نظارة العدلية الجليلة الى ولاية سوريا بارسال عزتلو شكري افندي المستنطق الاول في الشام الى بيروت لاجل ضبط الحوادث الاخيرة وسردها وتقديم تقرير عن جميع الوقوعات التي جرت . وهو على اهبة التوجه الى الثغر

قدوم = قدم من باريس حضرة السري الامثل جورج افندي موسى سرسق فاهلاً بالقادم الكريم ومرحباً

زفاف = في ٨ تشرين الثاني عقد في اميون لحضرة الانسة هيلانة كريمة الخواجه خليل موسى غنطوس على حضرة الشاب الاديب الخواجه جرجس الحاج عبيد وقد قام بصلاة الاكليل سيادة مطران طرابلس مع لفيف الاكليروس الارثوذكسي الموقر وكانت الحفلة في غاية الرونق والصفاء مقتصرة على الاقارب بداعي الحداد فنهنئ العروسين وندعو لهما بالرفاء والبنين

صندوق التقاعد العسكري = صدرت الارادة السنية الى الخزينة ان تدفع كل اسبوع الف ليرة الى صندوق التقاعد العسكري تسديداً لمطلوبه منها

زلزال = زلزلت الارض في ارضروم فهدمت بعض المنازل وسببت هلاك من وقعوا تحتها ، وقد صدرت الارادة السنية باسعاف المنكوبين

محل تجاري = اذاع حضرة الخواجه يعقوب متى ان محله الذي كان بعنوان حداد ومتى قد فسخت شراكته اعتباراً من تاريخ ١٥ ت ٢ حساباً غربياً وبقي في عهدته بعنوان « يعقوب ومتى » فقط . والمحل لا يزال في سوق الطويلة وهو معروف باسم مخزن الشرق يتعاطى بيع الاجواخ والخياطة . فما عرفنا عن امانة واستقامة حضرة صاحبه وخبرته في الشغل يؤملنا له بكل خير ونجاح

البرنس اوف باتنبرج = زار سمو البرنس اوف باتنبرج اميرال المدرعة امبلاكبل التي كانت راسية في ثغرنا مستشفى القديس جاورجيوس الارثوذكسي فقوبل بمزيد التجلة والاحترام من هيئة جمعية المستشفى ثم تفقد غرف المرضى وكل معاهد هذا البناء الخيري وتلطف بالسؤال عن صحتهم وقبيل انصرافه اثنى الثناء الجميل على عمدة هذا المستشفى الوطني فودع كما قوبل بما يليق بمقامه السامي من الاكرام

## الاقرار بالفضل فرض

طرأ على عيني اليمين منذ عشرين سنة حادث اثر فيها تأثيراً مهماً الزمني لمعالجتها كل هذه المدة ولكن ليتصور القارئ شدة جزعي وقنوطي بعد اشارة كل طبيب وتجربة كل علاج لان الداء لم يكن ليزداد الا تفاقماً فباطلاً كنت لا اترك نطاسياً الا استشرته ولا عارفاً الا سألته حتى مللت اخيراً المعالجة ولكن لما كان قد قدر لي الشفاء ساقني الحظ الى الالتجاء للبارع الدكتور انطون افندي نقاش الذي بهمته وحسن مداراته شفيت بعد معالجة شهرين تقريباً وليست هذه هي الاولى من اياته في فنه فكم من مريض كان اشفى بحذقه شفاه ومن فقير معوز مجاناً داواه جزاه الله عني وعن الجميع جزاء الخير وخير الجزاء

سليم نكد

# معمل السيوفي

طريق مينا القمح

يصنع فيه ويباع جميع انواع الاثاث من نجارة وتنجيد كالخزائن بمرايا وبدونها والمغاسل على اختلاف انواعها والبوفات وطاولات السفرة وانواع القونصولات والبراويز مع المرايا على اختلاف القياس من ساده ومشطوب وانواع الجاردينيار والبورت شابو (تعليقات) وعواميد الصالونات و براويز برديات وطاولات للوسط وللسكاير وعواميد لتعليق الثياب وتعليق للمناشف وخزاين للكتب ومكاتب للمحال التجارية والكنابايات والكراسي والفوتوليات من ساده ومزخرف منجدة ودون تنجيد وفيه اقمشة للفرش من حرير وقطن من جميع لوازم المنجدين من حديد وقش وسجق وشريط وكل ذلك يناسب جميع الطبقات بانواعه واسعاره

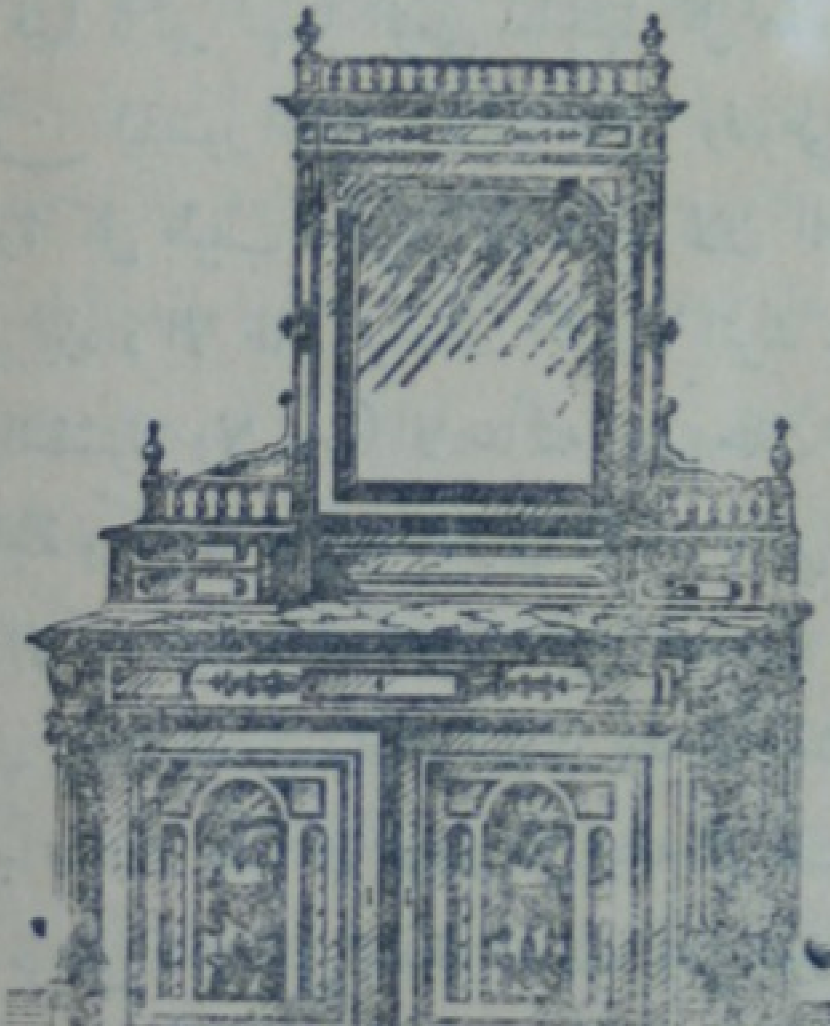


# المراسلات

دمشق

في ١٥ تشرين الثاني سنة ١٩٠١

لمكاتبنا فيها

اشرقت الغزالة صباح الاربعاء مبشرة بحلول عيد ولادة صاحب الشوكة والاقتدار مولانا السلطان الاعظم فاستقبله العثمانيون على اختلاف النحل بوجوه طافحة بشراً وقلوب مملوءة دعاء وشكراً واحتفلت له الدوائر الرسمية والمقامات العالية احتفالاً نادر المثال

اما غبطة بطريركنا المفضال فقد اظهر من دلائل الاكرام والاجلال ما علم الناس كيف يكون الاخلاص للدولة الحاكمة والطاعة الواجبة لمن القى اليهم الله مقاليد السلطة وازمة العباد فانه رعاه الله اصدر اوامره الكريمة الى جميع دوائر البطريركية والمدارس الارثوذكسية باقفال معاهدها اكراماً للعيد وفي صباح اليوم المذكور قرعت اجراس الكنيسة الكاتدرائية وغصت دارها وفسحاتها بالارثوذكسيين على اختلاف الطبقات ثم شرف غبطته وبمعيته حاشيته الكريمة فاقام صلاة حارة مع لفيف اكليروسه ختمها بالابتهال لله بتأييد جلالة سلطاننا المحبوب والدعاء باطالة ايامه الثمينة ونصر اعلامه وتعزيز دولته فارتفعت اثر ذلك اصوات الحشد كهزيم الرعد « بادشاهم جوق يشا » « الله ينصر السلطان »

وبعد ذلك عاد غبطته الى دار البطريركية العامرة واقتبل تهاني الملة بهذا العيد الوطني وعند الساعة الرابعة سار الى تهنئة ملجاء الولاية وعلى صدره الاوسمة العالية وبمعيته سيادة الحبر الجليل كيريوس كير اثناسيوس ابو شعر مطران اداسيس وقدس اللاهوتي الفاضل الارشمندريتي كيربولس ابي عضل وكل من

حضرة صاحب امتياز جريدتكم فضل الله افندي فارس الي حلقه وروفائيل افندي كك مديرها فاستقبلت غبطته الموسيق الشاهانية في دائرة البلدية واخذت سلامه فرق الجند الواقفة صفوفاً ثم صعد الى قاعة الاستقبال فاستقبله الى خارجها حضرة الوزير الخطير دولتلو ناظم باشا وابدى له منتهى الاكرام والاحتفاء ولما استقربهم المقام قدم غبطته لدولة الناظم العادل حضرة صاحب امتياز جريدتكم ومديرها فتلطف دولته بابداء ارتياحه الى خدم المحبة الصادقة وتفانيها في تعزيز الالفة والجامعة العثمانية وابدى من اللطف لحضرتهما ما استأسر لبهما واخذ بمجامع قلبيهما. وفي اثناء ذلك قدم غبطة بطريركنا المفضال دعاء رنانًا بتأييد الذات الشاهانية فسمعه الكل وقوفاً . وهذا هو بنصه الشائق

يوم بهيج السناء عظيم البهاء قد اشرق في اقطار الممالك العثمانية الواسعة الارجاء شعوب كثيرة العدد مختلفة الاجناس واللغات بوجوه طافحة بالحبور والمسرات يترجمون بمناسبة العيد السعيد للمولد المجيد شعائر صدق الخلوص والعبودية بالسنة الادعية الحارة الصحيحة لجناب الحق المتعال ملك الملوك المتفرد بالعزة والكمال

ما هو ترى سبب حركة عواطف افئدة الجميع ؟ ومن هو الذي نطلب من اجله الى الله العليم السميع ؟ هو عظمة متبوعنا المحبوب مالك الرقاب والقلوب جلالة ولي نعمتنا بلا امتنان السلطان ابن السلطان السلطان الغازي عبد الحميد خان نصره الرحيم الرحمان . هو ذاك الذي في مثل هذا اليوم طلع كنجم ساطع الضياء في سماء المملكة المحروسة بنعمة الله الوضاء . ذاك الذي سبق الله سبحانه فاعده زينة لعرش آل عثمان المجيد غرة في جبين الدهر وفخرًا وملاذًا لابناء العصر . ذاك الذي منذ ارتقائه السدة الملوكانية العالية المنار لم يفتر عن اعمال الفكرة لاجل سعادة الشعوب العديدة العائشة تحت سطوة صولجانه العزيز الاقتدار اذ صار سبباً لكل تقدم حقيقي سعيد ومحامياً عن كل عمل في مملكته مجيد . ولذلك فالتبعة على اختلاف المذاهب والمشارب تجاهر بسمو اهتماماته الغراء المتوسطة للكل كل خير وهناء متأكدة ان تلك النفس الشريفة ذات العظمة الشماء انما خلقت لتصدر الارادات السنية لخير البلاد وسعادة العباد السعادة الناتجة عن اتخاذ الحق والعدل شعارًا والرحمة والحكمة منارًا . وما هي تلك النفس الا اجيج اشفاق تلهب بالمحبة وينبوع رحمة تتدفق منه مجاري الاحسان للرعايا الصادقين والعبيد الطائعين

وملتنا الارثوذكسية الصادقة العبودية المتمتعة بتعطفات ولي النعم السنية تتجلى اليوم في مقدمة المحتفلين بعيد الولادة الباهر السعادة وترطب السنتها بالادعية الحارة من اجل مليكها

العالي الشان مترجمة شعائر اخلاص العبودية وصدق التابعية بالاقوال الشريفة

( بادشاهم جوق يشا )

ولما انتهى تقدم اليه دولة الوالي وشكره شكراً جزيلاً ثم استحضر حضرة سعادتلو مكتوبجي الولاية وامره بالحضرة ان يبعث بالدعاء تلغرافياً الى المابين الهمايوني

ثم وقف حضرة مدير جريدتكم روفائيل افندي كك وفاه بابيات دعاء لجلالة ولي النعم ودولة الوالي المعظم فسر منها دولته كثيراً وكان لها وقع جليل عند جميع الحاضرين

وانصرف غبطته كما استقبل مشيعاً بمزيد الاكرام وسار من هناك بمن معه الى دائرة المشيرية حيث قدم فروض التبريك لحضرة صاحب السعادة حقي باشا وكيل المشيرية الجليلة وهناك استقبل ايضاً باحتفاء شائق

وفي المساء برزت دار البطريركية بزينة رائعة تخلب الابصار فكانت نوافذها وجدرانها واعاليها كلها انوار وقد اقيمت فيها المصابيح على شكل قبة لطيفة متقنة الهندسة والترتيب يتخللها الطغراوات الشاهانية الكبيرة واكاليل الزهور فكان لمنظرها اجمل وقع في الابصار

وحدث ولا حرج عن دار الحكومة ودائرة البلدية ومنزل دولة الناظم وادارة التلغراف والمستشفى العسكري وقد زينت كل دور المأمورين واصحاب الرتب وبالاجمال فان دمشق كانت في تلك الليلة شعلة النار

وقد ازدحم في ساحة المرجة ما ينيف عن العشرين الف نسمة وكنت كيفما سرت لا ترى الا نوراً ولا تسمع الا دعاء والامن سائد والراحة مستتبة في ظل جلالة مولانا السلطان الاعظم وعناية حضرة صاحب الدولة والينا الهمام

اعاد الله امثال هذا العيد على جلالة سلطاننا المحبوب والامة العثمانية اعواماً عديد محفوفة باليمن والاقبال

---

## طرابلس

في ١١ ت ٢

اكتب اليكم والثناء ملء شفتي على الاحسانات المتواصلة من الاسرة الكريمة الحاملة اسمها ومسماها . اجل فهي قد خلقت رسولاً يدعونا الى دين الرفق بالقريب والبر بالغريب فانه بمناسبة اكليل حضرة الوجيه يعقوب افندي كرم نجل المحسن الشهير سمعان كرم على حضرة الوجيهة السيدة ليندا كريمة حضرة السري ابرهيم افندي مرسق ورد على الجمعية الخيرية في الاسكلة مبلغ الفي غرش تنفق في سبيل الخير فتلقت الجمعية هذه الحسنة الجديدة كما تلقت امثالها ودعت للعروسين بالرفاء والبنين . وقد بلغني انه ورد على الجمعية الخيرية في طرابلس مثل هذا المبلغ احساناً فنسأل الله ان يزيدهم من انعامه ويعضدهم بيمينه ويجزل اجورهم باطول الاعمار

« المحبة » ونحن بلسان جمعياتنا الخيرية البيروتية نشارك حضرة المراسل بالثناء على اريحية حضرة الوجيه المشار اليه ونكرر له فرائض التهاني والتبريك

يوم الاحد احتفل نيافة راعينا الجليل بعقد قران الخواجه نخله بشاره حبيب على الآنسة رضى جبرائيل خوري في كنيسة القديس جاورجيوس وبعد الصلاة سار الجميع مع العروسين الى دارهما الرحيبة يتقدمهم نيافته وهناك قدموا لهما التهانئ وفي جملتها عدة ابيات رقيقة لحضرة الاستاذ ميشل افندي خياط . نسأل الله ان يقرن هذا الزفاف بالسعد والتوفيق ويمن على العروسين بالرفاء والبنين

فضل الله فارس ابي حلقه    المطبعة العلمية ليوسف صادر